

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(167) نَعُوْذُ بِكَ اِلٰى نِعَاجِهِ وَاِنْ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِيْ
بِعَعْضِهِمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقَلِيْلٌ
مَّا هُمْ وَطَّيَّنَّ دَاوُدُ اَنَّهُمَّ اَزَمَّ مَا فَتَنَّا هُ فَاَسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
وَاَنَابَ * فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَ لَزْلًا لَّغِيْٓفًا وَحُسْنٌ مَّا بَ
* يٰ دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ الْاٰمَنِ (1) لقد تمسكت
المخطئة لعصمة الأنبياء بقوله تعالى: (فاستغفر ربّه وخرّ راکعاً
وأناّب * فغفرنا له ذلك) حيث إنّ الاستغفار وغفرانه سبحانه له، آية صدور
الذنب . والاجابة عن هذا الاستدلال تحتاج إلى بيان مفردات الآية وإيضاح القصة فنقول: إنّ
تفسير الآية يتم ببيان عدة أمور: 1. توضيح مفرداتها، 2. إيضاح القصة . 3. هل الخصمان
كانا من جنس البشر؟ 4. لماذا استغفر داود، وهل كان استغفاره للذنب أو لاجل ترك الأولى؟
وإليك بيان هذه الأمور: 1. توضيح المفردات "الخصم": مصدر "الخصومة"، أُريد به الشخسان،
_____ 1 . ص: 21 - 26.